

## تفسير السمعاني

@ 37 @ .

( ^ خالدین فیہا حسنت مستقرا ومقاما ( 76 ) قل ما یعبأ بکم ربی لولا دعاؤکم فقد کذبتم فسوف یكون إلزاما ( 77 ) \* \* \* \* \* ) \* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ وسلاما ) أي : یسلم بعضهم علی بعض ، وقال عطاء عن ابن عباس : یسلم ا□ علیهم . وقیل : سلامة من الآفات . .

قوله تعالى : ( ^ خالدین فیہا حسنت مستقرا ومقاما ) أي : مکانا یتقرون فیہ . .  
وقوله : ( ^ ومقاما ) أي : یقیمون إقامة . قوله تعالى : ( ^ قل ما یعبأ بکم ربی لولا دعاؤکم ) أحسن الأفاویل فیہ أن معناه : ما یصنع بکم ربی لولا دعاؤکم أي : لولا دعاؤه إیاکم إلى التوحید ، وهي فی معنی قوله تعالى : ( ^ ما یفعل ا□ بعذابکم إن شکرتم وآمنتم ) . قال القتیبي معناه : ما یعبأ بعذابکم ربی لولا دعاؤکم أي : لولا إیمانکم ، یعنی : إذا آمنتم لا یعذبکم . وقال بعضهم : أي قدر لکم عند ربی لولا أنه دعاکم إلى الإیمان فتؤمنون ، فالآن یتظهر لکم قدر وخطر . .

وقوله : ( ^ فقد کذبتم ) قرأ ابن عباس : ' فقد کذب الکافرون ' ، وأما المعروف : ( ^ فقد کذبتم ) أي : کذبتم أيها الکافرون ، ومعناه : قد دعوتکم إلى الإیمان فلم تؤمنوا . .  
وقوله : ( ^ فسوف یكون إلزاما ) وعید معناه : سوف یكون العذاب لزاما . قال ابن مسعود : معنی اللزام وهو یوم بدر . وقال بعضهم : اللزام : الموت . .  
قال الشاعر : .

( تولى عند حاجتنا أنیس % ولم اجزع من الموت اللزام ) .  
وقرئ فی الشاذ ' ' لزاما ' بفتح اللام ، وهو فی معنی الأول .